يثرب بالمثلثة ورايت فيها في الرويه بقرا بفتح القاف زاد احمد
من حديث جابر تنحر وبهذه الزيادة تقع المطابقة بين الحديث
والترجمة ويتم تاويل الرويا والله خير مبتدا وخبر اي ثواب الله
للمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا او صنيع الله خير لكم قيل
والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها عند روياه البقر
فاذا هم اي البقر المومنون الذين قتلوا يوم غزوة احد بضم الهمزة والحا
المهملة واذا الخير ما اي الذي جاء الله من الخير وثواب الصدق الذي
اتانا الله به بعد همزة اتانا اي اعطانا الله بعد يوم غزوة بدر تثبيت
قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ايمانا وتفرق العدو منهم
هيبة او المراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير
حصلا في يوم بدر قاله الكرماني قال في الفتح وفي هذا السياق اشعار
بان قوله في الخبر والله خير من جملة الرويا والذي يظهر ان لفظه لم
يتحرر ايراده وان رواية ابن اسحق هي المحررة وانه راي بقرا وراي خيرا
فاول البقر على من قتل من الصحابة يوم احد واول الخير على ما حصل
لهم من ثواب الصدق في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وما بعده
الى فتح مكة والمراد بالبعدية على هذا لا يختص بما بين بدر واحد نبه
عليه ابن بطال ويحتمل ان يريد ببعدي بدر الموعد لا الوقعة
المشهورة السابقة على احد فان بدر الموعد كانت بعد احد ولم
يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من احد قالوا موعدكم العام
المقبل بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن انتدب معهم الى بدر
ولم يحضر المشركون فسميت بدر الموعد فاشار بالصدق الى انهم
صدقوا الوعد ولم يخلفوه فاثابهم الله على ذلك بما فتح عليهم
بعد ذلك من قريظة وخيبر وما بعدهما انتهى وقوله بعد يوم

بدر

بدر بنصب دال بعد وجر ميم يوم باضافة يوم الى بعد كذا في الفرع
وغيره وقال الكرماني وفي بعضها بعد بالضم اي بعد اخذ يوم نصب
على الظرفية وعزا هذه في المصابيح لرواية الجمهور قال المهلب وهذه
الرويا فيها نوعان من التاويل فيها الرويا على حسب ما رويت وهو
قوله اهاجر الى ارض نخل وكذا هاجر فخرج على ما راى وفيها ضرب
المثل لانه راى بقرا تنحر فكانت البقر اصحابه فعبر عليه الصلاة
والسلام عن حالة الحرب بالبقر من اجل ما لها من السلاح لشبه القرنين
بالرمحين لان طبع البقر المناطحة والدفع عن انفسها بقرونها كما يفعله
رجال الحرب وشبه عليه السلام النحر بالقتل انتهى وقال ابن ابي طالب
العابر اذا دخلت البقر المدينة سمانا فهي سنين رخاء وان كانت
عجافا كانت شدادا او بان

باب رويا النفخ في المنام وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي المعروف
بابن راهويه قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام
ابن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن همام ابن منبه بتشديد الميم والموحدة المكسورة انه قال
هذا ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال نحن الاخرون زمانا في الدنيا السابقون اهل الكتاب
وغيرهم منزلة وكرامة يوم القيمة وقد كرر البخاري ايراد هذا القدر
في بعض الاحاديث التي اخرجها من صحيفة همام من رواية معمر عنه وهو
اول حديث في النسخة وبقية احاديثها معطوفة عليه وكان اسحق
اذا اراد التحديث بشي منها بدا بطرف من الحديث الاول وعطف
عليه ما يريد كما قال هنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا

Copyright © King Saud University